

غوتيريس: ٦٠٠٠ مسيحي فروا بعد حادثة سيدة النجاة

الحكومة تدرس مقترحا دوليا لإعادة ملايين النازحين العراقيين

أما سفير الخوري، الذي فر من بغداد أيضا، فأعد العدة لهجرته المتوقعة إلى الولايات المتحدة، ويقول: "يجب أن يكفل شخص ما هناك، ونحن لدينا أقارب بما يكفي ليكفلونا، وسنلتحق بهم، لا توجد تكاليف للسفر، وحتى تذكرة الطيران تدفعها منظمة الهجرة، على أن يكتب طالب اللجوء تعهدا بسداد ثمنها".

ويوضح أسباب مغادرته إقليم كردستان العراق قائلا: "الوضع هنا آمن والحياة مستقرة، لكننا لا نجد اللغة الكردية، ويزمننا وقت طويل كي نتمكن من إيجادتها، إضافة إلى أن فرص العمل لا تدر دخلا كافيا، والأهم من ذلك، نريد أن نشهد استقرارا نهائيا في حياتنا في بلد بعيد من العراق... نعتبنا من الكر والفرو والسفر والانتقال المستمر".

غير أن آخرين لم يطبقوا الانتظار للبت في طلبات هجرتهم، وقرروا اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية، ومن هؤلاء هيفاء دانيال، التي تخطط للسفر إلى ألمانيا بعدما هاجر ابنها إلى هناك قبل أكثر من عام. تقول هيفاء إن ابنها "حصل على الإقامة بعد وصولها، لأن ألمانيا تمنح تراخيص إقامة للاجئين من الأقليات العراقية بسرعة".

وتضيف: "الآن ليس عندي ما يشدني هنا، عائلتي موجودة في ألمانيا، وانتظر أن يبرني خبر في أي وقت لالتحق بهما. اتفقنا مع سمسار يعرف هذه الطرق والبلدان التي سنمر بها وصولا إلى ألمانيا، ولم تبق سوى الترتيبات الأخيرة لتكتمل المجموعة التي تضم مواطنين عراقيين وأجانب من جميع الأديان والقوميات، وتبدأ رحلتنا".

وتحمل العائلات التي تهاجر بطرق غير شرعية تكاليف باهظة للرحلة تصل إلى ١٥ ألف دولار لكل شخص، لذا فإن الراغبين في السفر بهذه الطريقة هم قلة، نظرا إلى عدم تمكن غالبية العائلات من السفر دفعة واحدة وتحمل التكاليف كلها، ويكتفي بعضها بإرسال شخص أو شخصين، على أن تستكمل لاحقا إجراءات اللحاق بهم بطرق لجوء رسمية.

لكن بعض المسيحيين اختاروا البقاء في إقليم كردستان وربطوا أوضاعهم لسكن دائم. يقول علاء توما، الذي قدم مع عائلته من بغداد ويسكن مدينة أربيل حاليا، إن الظروف مناسبة جدا للعيش والإقامة، فالإقليم جزء من العراق، والمواطن هنا في موطنه عزاء وليس مهاجرا يتصدق عليه الآخرون.

وأشار إلى أن إقليم كردستان العراق يشهد أوضاعا أمنية مستقرة. صرح أن هناك غلاء في أسعار الإيجارات والأسواق، لكن هذا هو حال جميع المواطنين. العائلات التي قدمت مثلا من مناطق أخرى يجب أن تبذل جهدا أكبر لإتقان اللغة الكردية، أو على الأقل فهمها، والبحث عن فرص عمل مناسبة. أنا لي في أربيل الكثير من الأقباط والأصدقاء الذين كنت أعرفهم في بغداد، أضف إلى ذلك أنك مازلت في العراق، لذا أنا مطمئن ومرتاح".

واستقبل إقليم كردستان العراق أكثر من ألف عائلة مسيحية نزحت إليه منذ الاعتداء على كنيسة سيدة النجاة في بغداد نهاية تشرين الأول الماضي، الذي راح ضحيته نحو ١٠ قتلى، فيما تقدر إحصاءات غير رسمية تراجع عدد المسيحيين في العراق من نحو مليون ونصف المليون إلى أقل من ٧٥٠ ألفا منذ الغزو الأميركي العام ٢٠٠٣. وأوعز رئيس الإقليم مسعود بارزاني بتشكيل لجنة عليا برئاسة وزير الداخلية لاستقبال المواطنين المسيحيين المهجرين من مناطق العراق الأخرى، فيما ناشدت حكومة الإقليم البلدان المهتمة دعمها في تأمين مستلزمات حياة هذه العائلات.



أوضح أن معدل العودة قد نبأط مؤخرا، وواصل طالبو اللجوء الجدد التسجيل لدى المفوضية في البلدان المجاورة. وقال أن أكثر من ٤٥٦ الف نازح قد عادوا إلى مناطقهم الأصلية بين مطلع العام ٢٠٠٨ وأواخر العام ٢٠١٠.

خطة عراقية للعودة
من جهته قال وكيل وزارة الهجرة والمهجرين أصغر الموسوي إن خطة المفوضية السامية للاجئين تتزامن مع خطة أخرى وضعتها الوزارة لانتهاء من ملف النازحين والمرحلين داخليا. وأشار إلى أنه قد تم طرح هذه الخطة على مجلس نواب، مؤكدا أن الوقت قد حان الآن لوضع حد لهذه المشكلة من خلال إعادة النازحين إلى أماكنهم الأصلية أو دمجهم في الأماكن التي يقعون فيها حاليا.

وفي هذا الإطار فقد أعلنت الوزارة اليوم عن مواصلة المشاريع الخاصة ببناء المجتمعات السكنية المخصصة للمهجرين. وقال مدير عام دائرة التخطيط والمتابعة في الوزارة على إعلان موجان عن إنجاز نسبة ٥١ بالمئة من عملية بناء المجمع السكني في محافظة ميسان الجنوبية الذي يضم ٣٠٠ وحدة سكنية مع ملحقات كافة وخدماتها، ومنها مدرسة ابتدائية ومركز صحي ومسجد وبنية لإدارة ووحدة

وتغلبها البطالين التي كثيرا ما يتسرب منها الماء حين تهطل الأمطار. وتغطي مياه الصرف الطرق المثربة خارج المخيم، وسارع المسؤولون بتنظيف المخيم ورفع أكوام الإنقاذ والقمامة قبل زيارة غوتيريس له الاثنين الماضي. ويأمل غوتيريس أن تتمكن الحكومة العراقية الجديدة من وضع "خطة شاملة" لإنهاء معاناة اللاجئين والنازحين العراقيين مع مضي البلاد قدما في تنفيذ استثمارات ومشروعات إعادة بناء ضخمة. وقال أنه بعيدا عن المخاوف الأمنية ينبغي أن توفر الحكومة مسكنا مناسبيا وخدمات صحية وتعليم وتوعويات عن الممتلكات.

وأضاف "ثمة الكثير ينبغي عمله، إذا شاركنا جميعا الحكومة العراقية والمجتمع الدولي يمكن أن ننظر للوضع الحالي على أنه بمثابة بداية لإنهاء أزمة النزوح في العراق". وقال إن البطالة والمصاعب الاجتماعية والاقتصادية تشكل العائق الأكبر أمام عودة النازحين واللاجئين العراقيين إلى أماكن سكناهم. وأضاف "أكدت غالبية الأشخاص الذين تحدثنا إليهم أن انعدام فرص العمل أكثر أهمية من القلق الناجم عن الأوضاع الأمنية".

وأشار إلى عودة أكثر من ٨٩ ألف لاجئ إلى العراق خلال السنوات الثلاث الماضية، لكنه

أيضا دون عودة كثيرين. وفي هذا الجدل قال غوتيريس "من المهم التأكيد على أن مسألة العودة لا تتعلق بالأمن فحسب... تحدثت إلى كثيرين ففكتموا عن الحاجة لمساكن ووظائف وتعليم". وأكد أن "الأمن شرط مهم ولكنه ليس الوحيد... ظروف المعيشة هي الأهم لضمان عودة ناجحة". وترجع العنف في العراق ترجاعا حادا خلال السنوات الثلاث الأخيرة عن ذروته في ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ ولكن التجنيدات وأعمال القتل ما زالت مستمرة.

وتستهدف معظم أعمال العنف الأغلبية المسلمة ولكن في الأشهر المنصرمة استهدفت سلسلة من الهجمات الأقلية المسيحية. وأوضح المفوضية العليا للاجئين الشهر الماضي إن حوالي ألف أسرة مسيحية أو ستة آلاف شخص فروا إلى كردستان العراق أو إلى دول المنطقة منذ الهجوم على كاتدرائية الكاثوليك السريان ببغداد في ٣١ تشرين الأول الماضي في عملية تنبأها تنظيم دولة العراق الإسلامية للزراع العراقي تنظيم القاعدة.

ويعيش كثيرون من النازحين في الداخل في فقر بمخيمات غير نظيفة منذ سنوات. ففي مخيم ام البنين، وهو واحد من ٩٤ مخيما أقامتها المفوضية للنازحين في بغداد، يعيش حوالي ٦٠٠ شخص في أكواخ من غرفة واحدة أسقفها متداعية

وتشمل الخطة إستراتيجية لدمج المشردين داخليا في المناطق التي فروا إليها إذا فضلا البقاء حيث هم. وترتكز هذه العودة على ضرورة أن تكون طوعية لأن إجبار الناس على العودة إلى ديارهم حيث ينعدم الأمن أمر غير مقبول، كما ترى المفوضية مشيرة إلى ترحيل العديد من العراقيين مؤخرا من دول أوروبية عدسة قسرا، وهو أمر ترى أنه مرفوض تماما.

وتشدد الخطة على "ضرورة الحفاظ على تنوع العراق الذي يضم كل جنود الحضارات، موضحة أن انتهاء ملف اللاجئين والنازحين العراقيين سيتم في وقت قريب بعد أن تم تغيير العمل من تقديم المساعدة إلى خطة إيجاد الحلول".

موقوفات العودة
الشعور بعدم الأمان ليس العقبة الوحيدة التي تمنع مئات الآلاف من اللاجئين العراقيين والنازحين في الداخل من العودة لديارهم، إنما هناك عقبات اقتصادية تحول

"تحسن الوضع الأمني" في العراق. وأشار غوتيريس إلى أنه "بالرغم من التحسن الأمني الذي يشهده العراق في غالبية مناطق ولا سيما التي عانت تهجيرا قسريا خلال أحداث العنف الطائفي لكن ذلك لا يعني أن الوضع استقر تماما". وقد أدت عمليات العنف الطائفي هذه التي شهدتها العراق في الفترة بين مطلع عام ٢٠٠٦ ونهاية عام ٢٠٠٧ إلى موجات نزوح إلى داخل البلاد وخارجها.

وأوضح غوتيريس أن مفاوضاته ورغم مساعيها لإغلاق ملف اللاجئين العراقيين إلا أنها تعارض الترحيل القسري للعراقيين الذي قامت به بعض الدول الأوروبية. وأضاف أن "عملية عودة اللاجئين إلى العراق يجب أن تكون طوعية لا قسرية...". وشدد على ضرورة توفير الأجواء المناسبة لعودتهم. وبالرغم من محاولات الحكومة العراقية لإعادة اللاجئين العراقيين إلى البلاد من بدول مجاورة إلا أن محاولاتها لم تنجح إلا بإعادة عدد قليل حسب تقديرات الأمم المتحدة.

وأظهرت نتائج مسح أجرته مؤخرا وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق، أن معدل البطالة بين السكان بعمر ١٥ عاما فاكتر يبلغ ٢٨,١٪ لكلا الجنسين. وتابع أن "الوزارة لا تعد موظفي الدولة وأصحاب الدرجات الخاصة فيها ضمن قائمة الدراسات بشأن ملاحظة البطالة اللاحقة في عمل الموظفين". وأعلنت وزارة التخطيط العراقية في الثاني من الشهر الجاري أن مجلس الخدمة لن يقلص وقت البدء بهم

متابعة/ المدى بدأت الحكومة العراقية بدراسة تطبيق خطة أممية لإعادة ملايين النازحين إلى الداخل والهاربين إلى الخارج إلى بلدان ومناطق سكناهم، مع التأكيد على أن تكون هذه العودة طوعية، ومع ضرورة الحفاظ على التنوع العراقي قويا ودينيا باعتباره بلدا يضم كل جنود الحضارات، وأن يتم إغلاق معظم ملفات الهجرة والنزوح في نهاية العام الحالي.

وقدم هذه الخطة المفوض السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس إلى المسؤولين العراقيين الذين التقاهم في بغداد خلال الجمهورية جلال طالباني والحكومة توري المالكي ومجلس النواب أسامة النجيفي إضافة إلى وزير الخارجية هوشيار زبيري ووزير الكتلة العراقية أياد علاوي.

وهذه الزيارة للمفوض الأممي إلى العراق هي الأولى منذ تشكيل الحكومة الجديدة وأواخر الشهر الماضي. ويمكن وصف الخطة بأنها وطنية وتقودها الحكومة وبدعم ومشاركة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وتستهدف توفير المناخ المناسب لمئات آلاف المشردين داخل وخارج البلاد للعودة إلى ديارهم.

وأبلغ غوتيريس المسؤولين العراقيين أن الخطة تتضمن أهدافا واضحة لمعالجة القضايا الأمنية وإعادة الاندماج وقضية الممتلكات حتى يتمكن الناس من العودة إلى ديارهم بأمان وكرامة.

وتشدد الخطة على "ضرورة الحفاظ على تنوع العراق الذي يضم كل جنود الحضارات، موضحة أن انتهاء ملف اللاجئين والنازحين العراقيين سيتم في وقت قريب بعد أن تم تغيير العمل من تقديم المساعدة إلى خطة إيجاد الحلول".

أوضاع اللاجئين مزرية

تشير إحصائية رسمية للمفوضية للاجئين إلى أن عدد اللاجئين العراقيين بلغ نحو ثلاثة ملايين لاجئ خارج البلاد ومليون مهجر في الداخل. ويوجد حاليا ١٩٦ ألف لاجئ عراقي في سوريا والأردن ولبنان، بينما تشير تقديرات المفوضية إلى وجود ١,٣ مليون مشرد داخلي يعيش نصف مليون منهم في أوضاع معيشية مزرية. وقال غوتيريس في مؤتمر صحفي في ختام زيارته إلى بغداد "هؤلاء الأشخاص يعيشون في أوضاع مزرية للغاية فهم بلا مأوى أو يعيشون في مناطق عشوائية ويتعرضون باليأس وعلينا أن نوفر المساعدة الإنسانية لأكثر الفئات احتياجا".

وقد انتهت المفوضية مؤخرا من مشروع يهدف لبناء أو إعادة بناء ٢٠ ألف منزل في المناطق المدمرة في أنحاء البلاد. وأشار المفوض السامي إلى أنه "بينما تنخفض عدد اللاجئين العراقيين المسجلين مع المفوضية في البلاد المجاورة، إلا أنهم ما زالوا في أوضاع هشة حيث يعاني الآلاف من مشاكل صحية مزمنة، كما أن هناك أعدادا كبيرة من الأسر تعلقها النساء واعتبر عملها عمليات الترحيل القسري التي تمارسها بعض الدول الأوروبية بحق اللاجئين العراقيين منافية لحقوق الإنسان.

وجاء هذا الرفض الأممي ردا على قيام بعض الدول الأوروبية بإجبار اللاجئين العراقيين على العودة إلى بلادهم بذريعة

يعملون بمعدل ٣٥ ساعة في الأسبوع

٢٨٪ من العراقيين يعانون "البطالة الناقصة"

متابعة/ المدى أعلن المتحدث الإعلامي باسم وزارة التخطيط الأربعاء أن ٢٨٪ من العراقيين يعانون من البطالة الناقصة حسب آخر إحصائياتها. وقال عبد الزهرة الهندي لوكالة كردستان للإبلاغ أن ٢٨٪ من العراقيين يعانون من البطالة الناقصة والتي تعني أنهم يعملون أقل من ٣٥ ساعة في الأسبوع وبشكل منقطع. وأعلنت الأمم المتحدة (اليونامي) في تقرير رسمي لها أن أعداد البطالة في العراق وصل إلى أربعة ملايين عاطل عن العمل وأن جزءا كبيرا من موظفي الدولة يعانون من البطالة المنقعة. وأضاف الهندي أن هذه الإحصائية معتمدة لدى المنظمة الدولية للعمل وهي بحاجة إلى وضع إستراتيجية من قبل الدولة لمكافحة البطالة عبر توفير آليات عمل منتظرة خاصة في القطاع الخاص كون المرحلة المقبلة ستشهد تنفيذ العديد

السفير الكويتي يقول إن بلاده أول حاضري قمة بغداد

علي المؤمن: الديون الكويتية تحتاج إلى مزيد من النقاش

متابعة/ المدى أكد السفير الكويتي في العراق، أسد الأول، أن مسألة الديون بين الكويت والعراق تحتاج إلى كثير من المناقشة وتفهم المواقف، مشيرا إلى أن بعض الديون قديمة، فيما كشف عن وعد من أمير الكويت بأن يكون أول الحاضرين في مؤتمر القمة ببغداد. وأضاف السفير الكويتي أن أمير دولة جابر الصباح "أعطى وعدا للقيادة العراقية بأن يكون أول الحاضرين في مؤتمر القمة ببغداد، تماما بأن يكون للقمة مريودا طيبا على كل العرب". من ناحية أخرى، أعلنت وزارة الخارجية تشكيل لجنة وزارية عليا لمعالجة جميع الملفات والقضايا العالقة بين الدولتين الجارتين. وأوضح وزير الخارجية أن "العلاقات بين العراق والكويت قائمة على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، معربا عن مسعانه لرفع علم الكويت في سماء بغداد بعد عقود من الزمن". وكان رئيس الوزراء الكويتي ناصر

الديون الكويتية تقول إن بلاده أول حاضري قمة بغداد

علي المؤمن: الديون الكويتية تحتاج إلى مزيد من النقاش

اللتسويق والتنفيذ". وكان مجلس الأمن الدولي قد قرر في ١٥ كانون الأول الماضي، إلغاء غالبية العقوبات التي صدرت بحق العراق عقب غزو النظام السابق الكويت في العام ١٩٩١، كما رحب المجلس بما اسماه التقدم الذي يتم إحرازه في العراق. وأضاف السفير الكويتي أن أمير دولة جابر الصباح "أعطى وعدا للقيادة العراقية بأن يكون أول الحاضرين في مؤتمر القمة ببغداد، تماما بأن يكون للقمة مريودا طيبا على كل العرب". من ناحية أخرى، أعلنت وزارة الخارجية تشكيل لجنة وزارية عليا لمعالجة جميع الملفات والقضايا العالقة بين العراق والكويت، فيما أكدت الحصول على ضمانات من جميع الدول العربية للمشاركة في القمة بحضور الكويت في بغداد. وقال وزير الخارجية هوشيار زبيري على هامش حفل أقيم في السفارة

السفير الكويتي يقول إن بلاده أول حاضري قمة بغداد

علي المؤمن: الديون الكويتية تحتاج إلى مزيد من النقاش

العامتين ٢٠١٠-٢٠١١، إذ أن الإستراتيجية أطلق العمل بها بداية عام ٢٠١٠. وأضاف الهندي "ستتخذ جميع الخطط والبرامج لهذه الإستراتيجية على وفق التوقيتات الزمنية التي وضعت لتنفيذها على مدى السنوات المقبلة وصولا إلى ٢٠١٤"، مبيها "أن كل سنة من هذه السنين لها نسب معينة من الإنجاز في الخطة، لكي تنخفض نسبة الفقر من ٢٣٪ إلى ١٦٪ بحلول ٢٠١٤". وتشكلت اللجنة العليا لإستراتيجية التخفيف من الفقر في ضوء اتفاقية التعاون المشترك بين وزارة التخطيط والبنك الدولي عام ٢٠٠٧، وضمت عددا من عضوات مجلس النواب وممثلي الوزارات والجامعات وحكومة إقليم كردستان، لتوفير قاعدة بيانات ومؤشرات إحصائية بشأن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق.

السفير الكويتي يقول إن بلاده أول حاضري قمة بغداد

علي المؤمن: الديون الكويتية تحتاج إلى مزيد من النقاش

عمله، البطالة في العراق، وإنما سيقوم بتنظيم عملية التوظيف في البلاد. ويشير المسح إلى أن معدل البطالة المذكور بلغ ٣٠,٢٪ في مقابل ١٦٪ للنساء، وبحسب تقرير عن نتائج مسح التشغيل والبطالة بلغ معدل البطالة في المناطق الحضرية ٢٠٪ في مقابل ٢٥,٤٪ في المناطق الريفية. وكان الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط، قال الاثنين، إن العام الحالي سيشهد تفعيل إستراتيجية التخفيف من الفقر والتي تهدف إلى تخفيف نسبة الفقر إلى ١٦٪ في ٢٠١٤. وأوضح المتحدث الرسمي باسم جهاز الإحصاء أن "إستراتيجية التخفيف من الفقر ستعمل خلال العام الحالي"، مشيرا إلى أن "الخطوات العلمية لإستراتيجية الفقر تم تضمينها ضمن الخطة الخمسية لسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤، وكذلك ربطها مع الموازنة

السفير الكويتي يقول إن بلاده أول حاضري قمة بغداد

علي المؤمن: الديون الكويتية تحتاج إلى مزيد من النقاش

العامتين ٢٠١٠-٢٠١١، إذ أن الإستراتيجية أطلق العمل بها بداية عام ٢٠١٠. وأضاف الهندي "ستتخذ جميع الخطط والبرامج لهذه الإستراتيجية على وفق التوقيتات الزمنية التي وضعت لتنفيذها على مدى السنوات المقبلة وصولا إلى ٢٠١٤"، مبيها "أن كل سنة من هذه السنين لها نسب معينة من الإنجاز في الخطة، لكي تنخفض نسبة الفقر من ٢٣٪ إلى ١٦٪ بحلول ٢٠١٤". وتشكلت اللجنة العليا لإستراتيجية التخفيف من الفقر في ضوء اتفاقية التعاون المشترك بين وزارة التخطيط والبنك الدولي عام ٢٠٠٧، وضمت عددا من عضوات مجلس النواب وممثلي الوزارات والجامعات وحكومة إقليم كردستان، لتوفير قاعدة بيانات ومؤشرات إحصائية بشأن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق.

السفير الكويتي يقول إن بلاده أول حاضري قمة بغداد

علي المؤمن: الديون الكويتية تحتاج إلى مزيد من النقاش

عمله، البطالة في العراق، وإنما سيقوم بتنظيم عملية التوظيف في البلاد. ويشير المسح إلى أن معدل البطالة المذكور بلغ ٣٠,٢٪ في مقابل ١٦٪ للنساء، وبحسب تقرير عن نتائج مسح التشغيل والبطالة بلغ معدل البطالة في المناطق الحضرية ٢٠٪ في مقابل ٢٥,٤٪ في المناطق الريفية. وكان الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط، قال الاثنين، إن العام الحالي سيشهد تفعيل إستراتيجية التخفيف من الفقر والتي تهدف إلى تخفيف نسبة الفقر إلى ١٦٪ في ٢٠١٤. وأوضح المتحدث الرسمي باسم جهاز الإحصاء أن "إستراتيجية التخفيف من الفقر ستعمل خلال العام الحالي"، مشيرا إلى أن "الخطوات العلمية لإستراتيجية الفقر تم تضمينها ضمن الخطة الخمسية لسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤، وكذلك ربطها مع الموازنة